الفقر المدقع يخيم على عشرات الاف العائلات العراقية

بغداد ـ من أحمد فدعم ونافع عبد الجبار:

كانت ام زياد تعيش مع زوجها وابنيها وحفيدتها في بيت من غرفة واحدة في بغداد، حين قرر انتحاري ان يهاجم مركزا للشرطة عبر محطة لغسيل السيارات يعمل فيها الزوج.

«لم نكن محتاجين الى احد، كان يعمل ويعيلنا لكننا اصبحنا في حاجة الى المساعدة»، قالت الارملة المتشحة بالسواد والتي بدا انها متقدمة في السن رغم انها لم تتجاوز 48 عاما.

طلبت مساعدة من الحكومة العراقية لكنها لم تلق اي رد، مما اضطر نجلها الاكبر زياد الى ترك مدرسته الثانوية ليعمل ويعيل اسرته بما تيسر.

وظاهرة الفقر انتشرت في العراق بعد الغزو الامريكي للعراق في اذار (مارس) 2003. واكدت دراسة اعدها برنامج التطوير والمراقبة الدولية التابع للامم المتحدة ان عشرين بالمئة من السكان يعيشون دون مستوى خط الفقر المحدد عالميا بدولار واحد للفرد يوميا.

وازداد عدد العائلات المسجلة لدى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية العراقية لتلقي المساعدة، ثلاث مرات منذ الحرب حتى بلغ 171 الف عائلة بحسب ما اكدت ليلى كاظم عزيز المديرة العامة لدائرة الرعاية الاجتماعية.

واشارت الى ان هذا الرقم هو «نقطة في بحر» العدد الحقيقي للفقراء في العراق.

وقالت «بعد الحرب برزت ظاهرة خطيرة في المجتمع العراقي هي ظاهرة الفقر واسبابها لا تخفى على احد» في مقدمتها البطالة والعنف اللذان قتلا العديد من معيلي الاسر «وهو ما يتعرض له الشارع العراقي يوميا وعلى مدار الساعة».

لكن كاظم اوضحت ان العائلات المنكوبة لا تلقى اي معاملة خاصة من الوزارة.

واضافت «ليس لدينا تصنيف لضحايا الارهاب، فنحن ننظر الى العائلات كاناس محتاجين فقط».

والعنف يضرب عائلات سبق ان عانت عقودا من الحروب والحصار الاقتصادي الدولي ابان نظام صدام حسين، فبعدما عانت الامرين في سبيل البقاء ها هي تفقد معيليها وتعجز عن الاستمرار.

وقالت اطياف محمد التي فقدت زوجها في اطلاق نار بين مسلحين وجنود امريكيين «بعدما استشهد زوجي حاولت ان اكون الام والاب لاطفالي في الوقت نفسه».

واضافت اطياف التي انهت دراستها الجامعية عام 1994 وهي ام لاربعة اطفال «انا متخرجة من كلية العلوم وحاصلة على بكالوريوس في الكيمياء، وقد ذهبت الى وزارة التربية بعدما سمعت بوجود فرص للعمل».

وتابعت غاضبة «لكنهم قالوا لي: اين كنت طوال الاعوام العشرة الماضية ولم يعطوني اي وظيفة».

تعيش اطياف في منزل والدي زوجها وسط مدينة الاعظمية السنية واعتبرت ان الظروف ساوتها «بغير المتعلمين»، مؤكدة ان «الحكومة العراقية لا تأبه للشعب العراقي ولا ترعى الايتام والارامل والمسنين».

واستطاعت اطياف ان تبقى على قيد الحياة من طريق مساعدات تتلقاها من بعض الجمعيات الخيرية الدينية فضلا عن مساعدة بسيطة من الحكومة العراقية.

وام زياد التي تعيش مع عائلتها في حي القاهرة (شمال بغداد) واحدة من الذين يتلقون المساعدة من ام مراد التي تعمل مع برنامج الرعاية الاجتماعية التابع للجبهة التركمانية العراقية.

وقالت ام مراد لوكالة فرانس برس «اعلم بوجود اكثر من ثمانين عائلة في وضع اقتصادي مزر، واساعد عشرين عائلة منها».

واضافت «تستطيعون ان تروا بانفسكم. حيث تذهبون سترون، هناك مئات، لا احد يعرف عددهم بالضبط، معظمهم عائلات لها مثلا ستة اولاد، واحد او اثنان يعملان وعموما في الجيش او الشرطة».

ام مراد وعدت ام زياد بمساعدتها في تخطي الطوابير الطويلة امام مبنى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية حيث يقف المئات في محاولة للتسجيل لتلقي المساعدة، ونصحتها بادعاء العجز كي تحصل على مبلغ اضافي.

ويتسلم ارباب الاسر دون سن معينة مساعدات محدودة اذا كانوا غير قادرين جسديا على العمل.

اما الراغبون في الحصول على عمل والقادرون على ذلك فيبحثون طويلا من دون جدوى. ا ف ب

ممرضة مصرية الى جانب احد ضحايا حادث طريق ادى الى مقتل 14 سائحا صينيا قرب الغردقة امس (اف ب)

جاء بعد عام من الاخبار السيئة.. اعصار كاترينا وتراجع في العراق واخيرا انتصار حماس

خطاب بوش التقليدي عن حالة الاتحاد يحمل صيغة متفائلة وشعبيته تواصل التراجع

لندن ـ «القدس العربي»:

خطاب الرئيس الامريكي عن حالة الاتحاد، الذي القاه في ساعة متأخرة من ليلة امس، كان مليئا بالموضوعات اكثر من كونه قائمة من الاهداف. وجاء في وقت استمرت فيه تراجع شعبية الرئيس، ووصلت في استطلاع للرأي نشرت نتائجه مجلة «تايم» ان 55 % من الاميركيين غير راضين على طريقة بوش في الاضطلاع بمهامه في مقابل 41 % يوافقون على ادائه الرئاسي. وفي استطلاع آخر نشرت نتائجه «ان بي سي نيوز» وصحيفة «وول ستريت جورنال» نتائج شبه مماثلة مع 54 % من غير الموافقين على اداء بوش في مقابل 39 % يؤيدونه. ولا يزال العراق يلاحق الرئيس بوش، حيث عبرت غالبية الامريكيين 60 % عن استيائها من ادارة بوش للحرب في العراق فيما ايد 38 % من المستطلعين رئيسهم حول هذه المسألة بحسب استطلاع مجلة تايم. واكدت نسبة 51 بالمئة ان حرب العراق كانت خطأ، وتراجع اداء الرئيس في الحرب على الارهاب حيث قالت نسبة 47 % فقط من الامريكيين انها تؤيد اداء الرئيس وعارضته نسبة 48 بالمئة. واهتم الرئيس بوش بخطابه الاخير، حيث عكف المساعدون على قراءة نسخه ومسوداته الكثيرة واستعانوا برئيس تحرير صحيفة «وول ستريت جورنال» اليمينية، بيل ماغيرن لكتابة الخطاب، وكذلك كاتب الخطابات السابق مايك غيرسون الذي اضاف بعض الاشارات على الخطاب. وكالعادة اكد بوش في خطابه على اهمية بقاء القوات الامريكية في العراق حتى الانتهاء من المهمة، مرددا ان وجود القوات هناك هو جزء من الحرب الدولية على الارهاب.

ورفض بوش سحب سريع للقوات الامريكية، ولكنه قال انه طالما بدأت القوات العراقية بتأكيد نفسها، فالجيش الامريكي سيتخذ خطوات لتخفيض عدد القوات بحس وتيرة التقدم الذي يبديه العراقيون. وكانت مجلة «التايم» قد نقلت عن مسؤولين في الحزب الجمهوري قولهم ان بوش سيعيد الطلب من الكونغرس تجديد العمل بقانون «الوطنية». وترك طلب الجمهوريون في حالة من التشوش لانهم قالوا ان بعض ملامح القانون لم تكن فاعلة في كفاح الارهاب. وتعتبر الخطاب مهم في سياق ولاية بوش الثانية لانه محاولة منه للاستجابة للتحديات التي واجهها العام الماضي واثرت على شعبيته، اهمها استمرار الحرب على العراق، والطريقة التي تم فيها التعامل مع كارثة كاترينا، التي ضربت نيواورليانز، والملف الايراني.

ووصف بوش في خطابه العالم بانه مليء بالكثير من التحديات والفرص الاقتصادية والتكنولوجية. وجاء الخطاب في الوقت الذي وضعت فيه استراتيجية بوش الخارجية، من اجل نشر الديمقراطية وتعزيزها عبر الانتخابات والبرلمانات على المحك بعد فوز حماس في الانتخابات. ومع ان بوش سيحاول تسويق خطابه في رحلة الى ناشفيل، خاصة في مجال اصلاح النظام الصحي. ويعتقد المراقبون الامريكيون ان مهمة بوش عسيرة، حيث قال مسؤول مركز «بيو» للاستطلاعات ان بوش يعاني من مواقف الرأي العامة الشاكة فيه «الرأي العام لديه ثقة قليلة في بوش كزعيم، وصورته كرجل تضفي اخلاقية وثقة على البيت الابيض لم تعد كما كانت». ومن المتوقع ان يعلن بوش عن الميزانية الجديدة في الاسبوع القادم، حيث شهد العام الماضي نوعا من النمو الاقتصادي البطيء.

وقال معلق اخر ان البيت الابيض سوق خطاب بوش على انه متفائل مع ان الشعب الامريكي «ليس متفائلا في الوقت الحالي». وقلل اخرون من قدرة بوش في خطاب واحد على اعادة تشكيل سياسته وارثه السياسي وفي عام واحد، حيث قالوا ان ارثه سيكون محلا للتأثر ايجابا وسلبا بالاحداث العالمية. وفي الوقت الذي كان يعد فيه المسؤولون في البيت الابيض الخطاب في نسخته الاصلية تسيدت شبكات التلفزة انباء جرح احد كبار مذيعي بوب وودراف الذي جرح في العراق ونقل الى امريكا، ومن هنا فولاية بوش ستظل عرضة للتأثر بالاخبار السيئة القادمة من العراق. وحددت صحيفة «الاندبندنت» البريطانية في تقرير مطول ان التحديات والنقاط الساخنة التي تواجه بوش، هي كوريا الشمالية، وافغانستان، والعراق، وانتصار حماس، وايران.

ويعتقد محلل ان العام الماضي كان من اسوأ الاعوام التي واجهت بوش، فالكثير من الاشياء حدثت «لم يكن قادرا على منع كاترينا، وتراجع امريكا في العراق، وبعض محاور الاقتصاد التي لم تكن فاعلة، وثلثي الشعب الامريكي يعتقدون ان البلاد لا تسير في الاتجاه الصحيح، وهناك نوع من الغضب داخل قطاعات من الشعب، فيما يتعلق بالشؤون المحلية والخارجية». ويرى مراقبون ان مهمة بوش في العام الحالي يجب ان تتركز على منع الديمقراطيين من السيطرة على مجلس النواب او الشيوخ، وذلك لان اي سيطرة ديمقراطية تعني انهم سيقومون بفتح تحقيقات في اداء بوش في اعصار كاترينا، والحرب على العراق. ويرى كتاب خطابات ان وضع الرئيس بوش العام الحالي غير وضعه العام السابق، فخطابه في ذلك الوقت جاء بعد اعادة انتخابه ولذلك كان مليئا بالطموحات، وبعد 12 شهرا، راقب بوش، خطه للاصلاح الاجتماعي تتداعى اما دعوته لنشر الديمقراطية فقد ثبت انها سلاحا ذو حدين.

«كفاية» ونور يدعمان مساعي الصلح في حزب الوفد ونعمان جمعة يطالب الصحافيين بالتزام الحياد

القاهرة ـ «القدس العربي»

ـ من حسام ابو طالب:

تقوم حاليا الحركة المصرية من اجل التغيير «كفاية» بجهود لانهاء الشقاق بين الطرفين المتصارعين على رئاسة حزب الوفد.

ويقوم بالتفاوض عن الحركة جورج اسحق منسق الحركة وبهاء الدين شعبان احد رموزها بالاضافة الى عبد الحليم قنديل الناطق الاعلامي بلسان كفاية.

وقد التقى وفد من الحركة مؤخرا بفريق الاصلاحيين داخل حزب الوفد د. محمود اباظة وعدد من اعضاء الهيئة العليا لانهاء الخلافات مع نعمان جمعة الرئيس المخلوع ومحاولة الوصول لحل يرضي الطرفين.

وفي تصريحات لـ«القدس العربي» اكد جورج اسحق ان كفاية حريصة على وحدة جميع قوى المعارضة والتي بعد حزب الوفد احد اهم المشاركين فيها.

اضاف اسحق بان الحزب الذي لعب دورا رياديا قبل ثورة يوليو في الحياة السياسية المصرية لا ينبغي ان يترك ليواجه شبح التجميد.

ولم يستبعد اسحق وجود قوى من النظام راغبة في انهاء الحزب وتجميده مثلما حدث مع حزب العمل فضلا عما يجري في حزب الغد الذي تحول لحزبين بسبب ما قامت به اجهزة تابعة للحكومة بمناصرة طرف على حساب آخر.

على صعيد آخر طالب ايمن نور الموجود حاليا داخل السجن حيث يقضي عقوبة الحبس لمدة خمسة اعوام تنفيذ الحكم القضائي الصادر ضده في قضية تزوير توكيلات حزب الغد ـ الوفديين بضرورة ان يوحدوا صفوفهم كي لا ينجح المخطط الحكومي الهادف الى القضاء على مختلف الاحزاب المعارضة باستثناء الورقية منها. واعرب نور في تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» فانه يشعر بالاسى والحزن للمصير الذي آل اليه حزب الوفد معتبرا ان ما يجري الان من صراع لا يخدم سوى نظام الحكم الذي بات خائفا من مختلف القوى الاخرى.

وناشد نور الوفديين بان يقوموا بانهاء الخلافات بينهم والا يستجيبوا للمخططات الرامية الى عزل الحزب عن الحياة السياسية.

ووصف منع صدور صحيفة «الوفد» بانه يمثل مأساة حقيقية فقد ولدت تلك الجريدة بعد سنوات من تكميم الافواه وفي لحظة كان الشارع المصري يحتاج لسماع وجهة نظر اخرى غير تلك التي يفرضها النظام ضده.

واكد انه لو كان خارج الزنزانة في الوقت الراهن لما وقف متفرجا على ما يحدث من انشقاقات داخل اقدم الاحزاب الليبرالية في تاريخ الحياة السياسية ولقام على الفور بدعم مساعي الائتلاف من اجل تكثيف دوره في ظل تلك اللحظة الفاصلة التي تمر بها مصر.

على صعيد اخر لا زال الموقف داخل اروقة الوفد ملبدا بالغيوم فبينما تم اختيار المستشار مصطفى الطويل رئيسا مؤقتاا للحزب لحين موعد الجمعية العمومية الحالية لازال صحافيو الجريدة يتنقلون ما بين مكتب النائب العام المستشار ماهر عبد الواحد وبين نقابة الصحافيين والمجلس الاعلى للصحافة حيث لازال قرار استئناف صدور الصحيفة معطلا.

وفي تصريحات خاصة اكد د. محمود اباظة والذي بدا صراعا مع رئيس الحزب المخلوع منذ اسابيع ان جبهة الاصلاحيين لم يتركوا فرصة الا وقاموا باستخدامها من اجل انهاء الخلاف حفاظا على وحدة الوفد.

وان الايام الماضية كشفت عن ان جمعة لا يشغله امر الحفاظ على الوفد سواء الحزب او الصحيفة بدليل رفضه العديد من العروض الداعية لعودة ظهور الصحيفة ولكنه لا زال يرفض حتى الان.

بينما اكد نعمان في تصريحاته لـ«القدس العربي» بانه بالفعل تلقى العديد من العروض لكن ايا منها لم يضمن ممارسته حقه كرئيس شرعي للحزب بل ان خصومه يريدون استمرار عزله داخل منزله والحكم على حياته السياسية بالاعدام.

واكد انه سوف يستمر في نضاله من اجل طرد من وصفهم بالبلطجية واعادة الشرعية للحزب.

وتعهد بصدور الصحيفة حينما تسمح الظروف بذلك داعيا محرري الوفد بعدم الدخول في صراعات ليسوا طرفا فيها.

سلفاكير: اتفقت مع البشير على تكوين لجنة لحسم مسالة ابيي

الخرطوم ـ «القدس العربي»

ـ من كمال حسن بخيت:

فيما يبدو ان الحكومة السودانية قد استطاعت تجاوز الازمة المفاجاة التي احدثتها تصريحات النائب الاول للبشير الفريق سلفاكير ميارديت والتي اتهم فيها حزب المؤتمر الوطني بخرق اتفاق السلام حيث كشف سلفاكير امس انه تباحث مع الرئيس عمر البشير حول موضوع ابيي واتفقا على تشكيل لجنة لحصر ما تم تنفيذه من البروتوكول وما لم يتم تنفيذه واسباب ذلك

وقال سلفاكير انه سيواصل المشاورات مع رئيس الجمهورية بعد عودته للخرطوم لكي يتم اتخاذ قرارات بشان ابيي وابان سلفاكير انه التقى على هامش القمة الافريقية بالخرطوم بعدد من القادة الافارقة وبحث معهم العلاقات بين السودان وبلادهم وسير تنفيذ اتفاقية السلام مشيراً الى انه ناقش مع وزير الخارجية المصري ملابسات حادث اللاجئين السودانيين بالقاهرة وابلغه بان وفداً من حكومة جنوب السودان سيتوجه قريباً الي القاهرة لتسليم رسالة للقيادة المصرية تتصل بقضية اللاجئين السودانيين هناك

فيما اكد الدرديري محمد احمد الناطق الرسمي باسم مفوضية الدستور ان الخلافات المثارة بين المؤتمر الوطني والحركة الشعبية حول تنفيذ الاتفاقية خلافات سياسية لا تحمل سمات الخلاف الدستوري او القانوني واضاف في تصريحات صحفية بالمركز العام للمؤتمر الوطني امس ان الخلاف على مستوى التنفيذ من عدمه يمثل مسالة سياسية يتحمل الطرف الذي يعتبر مسؤولاً عن التقصير الذي يعالج في اطار مؤسسات الدولة مؤكداً ان مابرز من خلاف حول تقييم مسار التنفيذ لا يمثل نهاية وقاصمة الظهر بل يضفي على الساحة السياسية مصداقية اكبر.

وقال ان الحرص على معالجة وادارة الخلافات وراء الكواليس يعني ان الشريكين لا يرغبان في اشراك الراي العام معهما في المعالجة في حل مشاكل الوطن واشار الى ان للحركة وجوداً مقدراً واوكلت لها صلاحيات كبيرة في مؤسسة الرئاسة التي تتخذ قراراتها بتوافق الآراء بحيث لا يمكن تجاوز الطرف الآخر وقال ان لهذه المؤسسة رأياً في كل صغيرة وكبيرة تتعلق بتنفيذ الاتفاق مما يمثل ضمانة اساسية بجانب الشراكة القائمة بين الطرفين في مجلس الوزراء والبرلمان وغيرها والتي تدار بتوافق الآراء واضاف ان اتفاق السلام يحمل ما تفرع عنه من آليات مختلفة الضمانات الكافية داخلياً وخارجياً لانفاذ بنوده كافة مشيراً الى ان مؤسسة الرئاسة والدستور الانتقالي على راس هذه الضمانات وتابع ان اي خلاف حول النصوص ينبغي ان يحل داخل مؤسسة الرئاسة ومؤسسات الحكم المختلفة من جانبها اكدت وزارة المالية على شفافية حسابات البترول والتزامها بتطبيق بنود اتفاق السلام فيما يختص بقسمة الثروة التي بدأ العمل بها مع تطبيق السلام.

وارجع الزبير احمد الحسن وزير المالية عقب اجتماعه امس بوزير مالية حكومة الجنوب ارثر شول التاخير في تحويل عائدات النفط للولايات الجنوبية الى التاخر في استكمال اجهزة الحكم بالبلاد، مؤكداً على ضرورة تعزيز الثقة بين الاطراف الشريكة في الحكم. وقال الزبير ان الاجتماع وقف على استكمال اللجان المشتركة لحسابات البترول وحساب تركيز البترول اضافة الى العائدات والتعديلات التي تمت وتحصيل العائدات غير البترولية في الجنوب وكشف عن 170 مليار دينار تم تحويلها للجنوب من موازنة العام 2005م، بجانب تحويل 3 % للولايات المنتجة للبترول يتم جدولتها خلال العام الجاري.

واوضح ان لجنة تقسيم الحدود كما كانت في العام 1956م لم تحسم المسائل في توزيع العائدات للمناطق المنتجة مبيناً أن العمل في هذه المسائل يحتاج الى التنسيق والثقة المتبادلة بين الحكومة والحركة.

وذكر د. احمد المجذوب وزير الدولة بوزارة المالية إن العمل مستمر في بناء المنشاءات الخدمية في الجنوب مبيناً أن تكلفة بناء الوحدات الادارية والصحية بلغت 243 مليون دينار.

واشار شيخ المك وكيل وزارة المالية ان الصرف لازال مستمراً لدعم الطلاب والكهرباء والتامين الصحي والادوية المنقذة للحياة بالجنوب.

واكد ارثر شول وزير مالية الجنوب على التنسيق التام والثقة المتبادلة بين الحكومة والحركة مبيناً ان العمل مستمر وتم تسليم المالية الاتحادية نسخة من موازنة الجنوب لاستكمال معلومات الموازنة القومية موضحاً ان موازنة الجنوب تم اعدادها وتقديمها حسب ما نص عليه الدستور واتفاق السلام المبرم بين الجانبين.

محاكمة 14 يمنيا بتهمة تشكيل خلية ارهابية

■ صنعاء ـ يو بي آي: اعلن مصدر قضائي يمني اليوم الثلاثاء ان محكمة متخصصة في قضايا الإرهاب ستشرع الأحد المقبل في محاكمة 14 متهماً شكلوا «خلية إرهابية» تستهدف الرعايا الأمريكيين والغربيين ومصالحهم في اليمن.

وقال المصدر ان المتهمين كانوا على وشك تنفيذ «مخطط إجرامي يستهدف مهاجمة رعايا أجانب ومصالح غربية من بينها مصالح أمريكية قبل أن تتمكن أجهزة الأمن من القبض عليهم».

وكشف المصدر أن أفراد الخلية كانوا قد رصدوا عدة مواقع هامة وفنادق يرتادها أجانب في صنعاء ووضعوها ضمن مخططهم لضربها.

ويواجه المتهمون حسب المصدر تهم الاشتراك «بالاتفاق الجنائي لتشكيل عصابة مسلحة للقيام بأعمال إجرامية»، وهم علي محمد سفيان العماري الذي يعتقد أنه زعيم المجموعة والزبير عبدالرحمن احمد المخلافي، محمد عبدالعزيز حمود فتيني، إبراهيم مبخوت علي احمد الوصابي، حميد محمد ردمان الحداوي الوصابي، حسان سعيد علي حسين الحداء، بدر احمد محمد راشد الحسيني، فيصل عبدالعزيز حمود فتيني العريفي، خالد عبدالعزيز حمود فتيني العريفي، جمال عبده ناصر سعد القمادي، محمد علي علي محمد حيدر، عمار احمد صالح علي المرادي، سامي محمد قائد احمد الشعيبي، عدنان عبدالكريم علي حسن وجيه الدين».

وأوضح المصدر أن من بين التهم المنسوبة الى «الخلية الإرهابية» استهداف الأجانب وشخصيات عسكرية وأمنية ومنشآت حكومية في أمانة العاصمة كانوا يخططون لتنفيذها من خلال المقر الذي قاموا باستئجاره في منطقة السبعين جنوب صنعاء والذي ضبطت القوى الامنية فيه متفجرات وحزام ناسف بحوزة احد المقبوض عليهم».

وأشار المصدر الى أن المحكمة ستنظر ايضا في قضية المتهم محمد حمدي الاهدل المتهم بانه الرجل الثاني في تنظيم القاعدة والمسؤول المالي الذي قام بتمويل العديد من العمليات التي حدثت في اليمن.

ولفت الى ان الاهدل كان أحد المرافقين ل أبو علي الحارثي وتسبب أيضاً في مقتل عدد من الضباط والأفراد من منطقة الحصون بمحافظة مأرب عام 2001 أثناء مطاردة الأجهزة الأمنية لهم والقبض عليه، مشيرا الى انه سيصار الى محاكمة المتهم غالب عبدالله علي الزايدي الذي قام باخفاء الاهدل والتستر عليه.

من جانب آخر تبدأ النيابة المتخصصة الاسبوع المقبل التحقيق مع 19 شخصاً آخرين كانوا يشكلون «خلية إرهابية» منهم ثلاثة اشخاص من التابعية السورية.

ووفقاً لوقائع محاضر جمع الاستدلالات فان اعضاء هذه الخلية متهمين باستهداف أجانب وشخصيات عسكرية وأمنية ومنشآت حكومية وإعداد الوسائل اللأزمة للقيام بذلك عبر سيارات مفخخة.

يشار الى ان اليمن قدمت العديد من الخلايا التابعة لتنظيم القاعدة الى المحاكمة، على اثر أحداث الحادي عشر من سبتمبر وصدرت أحكام ضدهم تراوحت بين الإعدام والسجن.

القنصل الفخري للدنمارك بصنعاء يستقيل من منصبه احتجاجا على الاساءة للرسول الكريم

اليمن: الحملات الكبيرة لمقاطعة البضائع الدنماركية تلحق خسائر كبيرة بالشركات المصنعة وبالمستوردين المحليين

صنعاء ـ «القدس العربي» ـ من خالد الحمادي:

ذكرت مصادر رسمية يمنية ان الحملات الكبيرة، التي لا زالت مستمرة، لمقاطعة البضائع الدنماركية والنرويجية الحقت خسائر كبيرة بالشركات المصنّعة وبالتجار المستوردين لكل البضائع ذات المصدر الدنماركي، فيما اعلن ان القنصل الفخري للدنمارك في اليمن اعلن استقالته امس احتجاجا على اساءة صحيفة دنماركية للرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم.

وذكرت وكالة الانباء اليمنية (سبا) الرسمية امس ان المنتجات الدنماركية والنرويجية تواصل تراجع مبيعاتها في الاسواق اليمنية، نتيجة لتصاعد الحملات الداعية للمقاطعة وتزايد اعداد اليمنيين الذين قاطعوا شراءها «كضغط شعبي بعد اساءة صحيفة دانمركية للرسول محمد صلى الله عليه وسلم».

واوضحت ان حملات المقاطعة اليمنية للمنتجات الدنماركية تصاعدت مع احتفال اليمن امس ومعه العالم الاسلامي بذكرى هجرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم، الذي زادت فيه مشاعر الغضب من الاساءات للرسول الكريم، وعبرت احتفالات اليمنيين في المساجد والمراكز التعليمية عن ادانتها للرسوم الكاريكاتورية التي نشرتها صحيفة يولانس بوستن الدنماركية.

واكدت ان كبرى المراكز التجارية اليمنية اقدمت خلال الايام القليلة الماضية على دعوة الشركات المستوردة للمنتجات الدنماركية بسحب بضائعها من تلك المحلات، وعدم تزويدها باي منتج دنماركي، واستبداله بمنتجات مصنوعة في دول اخرى مقاربة لها في الجودة والسعر، نظرا لان المنتجات الدنماركية اصبحت لا تلقى رواجا وتشغل حيزا في المحال التجارية بدون فائدة.

وذكر موقع (الصحوة نت) الاخباري ان القنصل الفخري للدنمارك في اليمن رجل الاعمال احمد هائل سعيد انعم قدم استقالته امس احتجاجا على اساءة الصحيفة الدنماركية للرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم.

وقال «ان قنصل الدنمارك في اليمن الدكتور احمد هائل سعيد انعم بعث امس رسالة احتجاج الى سفير الدنمارك في الرياض الذي يشرف على مهام اليمن».

واوضح ان «الرسالة تضمنت ابلاغ السفير بالاستقالة بالاضافة الى ادانة واستنكار ما اقدمت عليه الصحيفة الدنماركية من تطاول استهدف الاساءة لاكثر من مليار مسلم في العالم».

وقدرت مصادر اقتصادية يمنية حجم الخسائر التي تكبدتها المنتجات الدنماركية والنرويجية منذ بداية الحملات الشعبية لمقاطعتها في اليمن وصلت بمئات الملايين، وان وزارة الصناعة والتجارة، وجمعية حماية المستهلك والشركات المعتمدة لاستيراد بضائع الدولتين تعكف حاليا على جمع احصائيات مؤكدة لحجم خسائر المقاطعة لهذه المنتجات.

وذكرت ان المنتجات الخليجية واليمنية شهدت اقبالا كبيرا خلال الايام الماضية لم تعهده من قبل، بسبب حملة المقاطعة، خاصة منها المنتجات الغذائية التي تشكل بديلا مقبولا للمنتجات الدنماركية والنرويجية.

وقدر مصدر حكومي حجم التبادل التجاري بين اليمن والدنمارك بنحو 7 مليار ريال سنويا (الدولار يساوي 195 ريال يمني) نصيب اليمن منه لا يزيد على 280 الف ريال في حين ان اليمن يتعامل مع نحو 100 شركة دنماركية عائدات ارباحها السنوية تعادل 40 % من حجم التبادل التجاري بين البلدين. واستخدم اليمنيون في حملتهم لمقاطعة المنتجات الدنماركية كافة وسائل الاتصال التقليدية والحديثة، المباشرة وغير المباشرة، وفي مقدمتها الرسائل القصيرة عبر الهاتف الجوال والبريد الالكتروني وكذا المساجد والمدارس والمقرات الوظيفية.

واستنكر العلماء وخطباء المساجد الاساءة الدنماركية للرسول الكريم اثناء الاحتفالات الدينية بذكرى الهجرة النبوية التي اقيمت في عدد من المساجد والجوامع باليمن مساء امس الاول.

وقال خطيب جامع المشهد بامانة العاصمة محمد ابراهيم العيسوي في الاحتفال الذي نظمته وزارة الاوقاف والارشاد احتفاء بذكرى الهجرة النبوية «ان الاساءة للرسول صلى الله عليه وسلم تعتبر اهانة لجميع المسلمين في العالم». ودعا الى ضرورة «ايجاد السبل الكفيلة لنصرة الاسلام والمسلمين في جميع اقطاب الارض عملاً بالشريعة الاسلامية السمحاء». الى ذلك اوضح مدير احد المراكز التجارية بصنعاء محمد سعيد ان المنتجات الدنماركية استطاعت عبر عقود ان «تخلق بينها وبين المستهلك المحلي في اليمن علاقة متينة وقوية، لكن الاساءة للرسول محمد صلى الله عليه وسلم خدشت هذه العلاقة واحدثت جرحا غائرا في اعماق الكثيرين ممن آثروا التخلي عنها تعبيرا عن استنكارهم الشديد لمثل هذه الاساءة». واضاف «اتصلنا بالشركة المستوردة للبضائع الدنماركية نطلب منها سرعة سحب جميع منتجات الشركات الدنماركية التي زودتنا بها».

من جانبه قال عبد الكريم وهو صاحب مستودع تجاري «لقد قررنا سحب جميع البضائع الدنماركية وحصرها في ركن واحد حتى ياتي موزع الشركات الدنماركية لاخذها.. لن ابقي على مثل هذه البضائع في متجري بعد اليوم».

وكان مجلس النواب اليمني ادان بشدة الاساءات الصادرة من الصحيفة الدانمركية في حق الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، وطالب في بيان رسمي الحكومة الدانمركية بالاعتذار واعتبر مثل هذه الاساءات تتنافى مع قدسية الاديان والرموز الدينية ودعا الامم المتحدة والمنظمات الدولية المعنية بحقوق الانسان الى القيام بمسؤولياتها في الدفاع عن حقوق الافراد والشعوب ورفض الترويج للكراهية والاساءة لمعتقدات الشعوب وثقافاتها.

كم طالب جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي ووزراء خارجية الدول العربية والاسلامية الى متابعة القضية مع الدول والمنظمات المعنية بذلك.

وكانت الحكومة اليمنية عبرت سلفا عن استنكارها الشديد لما نشرته الصحيفة الدنماركية، ومجلة ماغازيت النرويجية من اساءة للرسول الكريم.

واعتبرت وزارة الخارجية اليمنية اعادة نشر هذه الرسوم الكاريكاتورية للمرة الثانية بعد ان كانت قد نشرت في 30 ايلول (سبتمبر) من العام الماضي في جريدة بلاندز بوسطن النرويجية وفي مناسبة دينية عظيمة يحتفل بها ابناء الامة الاسلامية «يكشف تعمد الاساءة الى الرسول الكريم واستفزاز مشاعر اكثر من مليار مسلم في جميع انحاء العالم».

«قيادة قطر السودان» في حزب البعث تنعي بدر الدين مدثر

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

اصدرت قيادة قطر السودان في حزب البعث بيانا نعت فيها القيادي بدر الدين مدثر، وجاء فيه:

بقلوب ملؤها الحزن والرضاء بقضاء الله وقدره ، تنعى قيادة قطر السودان لحزب البعث العربي الاشتراكي إلى شعبنا في السودان وأبناء أمتنا العربية وقارتنا الإفريقية ولأحرار العالم في كل مكان ، الأستاذ / بدر الدين مدثر سليمان عضو القيادة القومية وأمين سر قيادة قطر السودان لحزب البعث العربي الاشتراكي الذي انتقل إلى جوار ربه أمسية الأربعاء 25 ذو الحجة 1426 هـ المصادف 25 يناير 2006 م. بعد صراع طويل مع المرض ، وإثر علة أخيرة لم تمهله طويلاً.

عهدا من رفاقك أن نصون المبادئ أو دونها الردى ونعلي راياتها ونذود عنها بالمهج والأرواح..

عهداً بأن نكون كما يقول الرفيق القائد المناضل صدام حسين الأمين العام للحزب أقوياء بلا غرور متواضعين بغير ضعف..

عهداً بأن نقاتل دفاعاً عن السودان استقلاله ووحدته..

عهداً بأن لا نستبدل المنية بالدنية..

عهداً بأن نجاهد لتحرير العراق من دنس الاحتلال الأمريكي البريطاني..

عهداً بأن نجاهد من أجل تحرير فلسطين لتعود حرة عربية من البحر إلى النهر..

عهداً بأن لا نخون دماء شهداء النضال الوطني والقومي التقدمي..

عهداً بأن يظل البعثي منا أول من يضحي وآخر من يستفيد..

عهداً سنمضي على طريق الوحدة والحرية والاشتراكية..

حزب البعث العربي الاشتراكي
قيادة قطر السودان